

جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة

وعلاقتها ببعض المتغيرات

د/حمادة علي عبد المعطي علي



جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات

د/ حمادة علي عبد المعطي علي^(١)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة لكشف مستوى جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة، والفروق في مستوى جودة الحياة بين هؤلاء المعلمين بمختلف تخصصاتهم (إعاقة بصرية، إعاقة سمعية، إعاقة فكرية، توحد، صعوبات تعلم، تعدد عوق)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٩ معلماً، ٤٦ من الإناث، و٢٠٣ من الذكور في مدينة الرياض، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة لمعلمي التربية الخاصة (من إعداد الباحث الحالي)، مع استخدام الاساليب الاحصائية، المتوسط والانحراف المعياري، واختبار-ت، وتحليل التباين الأحادي.

وكشفت نتائج الدراسة عن تدني مستوى جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة^(٢). وتفوق المعلمات في مستوى جودة الحياة على المعلمين الذكور من أفراد العينة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في مستوى جودة الحياة ترجع لإختلاف تخصصاتهم أو إختلاف المستوى التعليمي (متوسط-عالي)، في حين وجدت فروق دالة بين أفراد العينة لصالح الأكثر خبرة.

(١) أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
(٢) استخدم الباحث معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلاب ذوي الإعاقة بنفس المعنى.

Abstract

Quality of life to teachers in the schools who work with Special Needs Students and It`s relationship with Numbers of Variables

This study target at discovering level Quality of life to teachers at Specialties (Blinds, Hearing Disability, Intellectual Disability, Autism, learning Disabilities, multi Disabilities) in the schools who work with Special Needs Students. A sample is (N: 249, male: 203, female: 46) teachers in Riyadh town. Applied to measure scales quality of life of special education teachers (prepared by the researcher present Statistical techniques used wear with the packages SPSS, Using mean scores, standard deviations t-tests, and One Way ANOVA. The findings revealed that low quality of life that teachers at all Specialties , No deferent`s between teacher`s Specialties and level of learning to teachers (high-mean)or Its Specialties in Quality of life scales , teachers female is high level to teachers male in Quality of life . The findings revealed that also there are statistically significant differences between teachers on the quality of life Scale to the good of multi experience years.

مقدمة:

في خضم الحياة المعاصرة وما سيطر عليها من طابع السرعة والعجلة (التغير المستمر السريع والمتلاحق) للحد الذي جعل الإنسان عاجز في كثير من الأحيان عن ملاحظتها واستيعابها وإعادة السيطرة عليها، والتطور الهائل في التقنيات الحديثة والتي تضفي بظلالها على استخداماتنا اليومية لها و التدفق المعرفي الهائل الذي جعل الإنسان في كثير من الأحيان عاجز عن حصره ، إضافة إلى الاعتماد المتزايد على الآلة التي كادت أن تجعل الإنسان أشبه بالعاجز حركياً والطموحات الجارفة لدى الكثيرين كنتاج لتراكم ثقافة المادة التي يتجه إليها العالم بقوانينه المادية.

وجودة الحياة كمفهوم بدأ الظهور في نهاية الستينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية وانصب على أثر التوظيف على صحة العامل والتعرف على الطرق التي تجود من أداء الفرد أثناء العمل، إذ كشفت دراسة جامعة ميتشجان University of Michigan بين عامي (١٩٦٩-١٩٧٣) من خلال مسح اتجاهات العاملين الأمريكيين عن أهمية وفاعلية إبداعات وابتكارات العمل في أوروبا وخاصة الاعمال المستقلة التي تدار ذاتياً وما لخبرات الأفراد في مكان العمل من آثار مباشرة على الجوانب الصحية والنفسية لهم ، وكذلك آثارها على الإنتاجية الكلية للمنظمة، ثم إنخفاض الإهتمام بالجودة في الحياة الوظيفية في فترة نهاية السبعينات وبداية الثمانينيات لزيادة تكاليف التصنيع والطلب على الطاقة، فانخفض الإهتمام برضا العاملين ، ومن منتصف الثمانينيات وحتى الآن زاد الإهتمام بالجودة التي تركز على جودة الحياة الوظيفية وإنتاجية العاملين (Schuler & Jackson, 1996).

وبدأ مركز العناية بالصحة Center for Health Promotion في أونتاريو Ontario في كندا العمل بمفهوم جودة الحياة (QOL) Quality of life عام ١٩٩١م للجاليات والخدمات الاجتماعية وتطور المشروع في عام ١٩٩٤م إلى وحدة بحثية وهي موجودة حتى الآن والمعروفة بالوحدة البحثية لجودة الحياة Quality of Life Research Unit وضمت هذه الوحدة عدة مشاريع ودراسات حول جودة حياة ذوي الإعاقة الجسمية المراهقين والمضطربين نفسياً وأصحاب الإعاقات النمائية من الأطفال ، بالإضافة لكبار السن والمراهقين من عامة الناس وتتبع الآن هذه الوحدة البحثية جامعة تورونتو (University of Toronto, 2010)

وجودة حياة المعلم (كأحد الفئات المهمة في المجتمع باعتباره عاملاً مؤثراً في تربية الأجيال) من الأمور المهمة في الحكم على العملية التعليمية برمتها، فينبغي أن يتمتع المعلم

بقدر مرتفع من فهم الذات والرضا عنها، وعن أحواله وظروف حياته المختلفة، وهو ما يعرف حالياً لدى الباحثين بمفهوم الذات self concept والذي يؤدي للرضا عن ذاته ونظرتة إليها نظرة إيجابية تقود للسواء النفسي، والعمل على مساعدة الآخرين والتعاون معهم، ففهم المعلم لذاته يؤدي لإكتشاف مثالبها ، والعمل على تطويرها بشكل مستمر، لتساير حاجات العمل في المهنة ، ويؤدي فهم الذات والرضا عنها إلى شخصية متفائلة مرحة مستبشرة، مفتوحة الفكر والعقل، والمعلم في هذه الحالة غالباً ما يكون مبتسماً، بل وضاحكاً إذا ما تطلب الأمر ذلك، على العكس من ذلك المعلم الذي لديه اضطراب في مفهومه عن ذاته، فغالباً ما يكون عبوساً كشر الوجه، عديم البشاشة، قليل القبول من الآخرين (قنديل، ٢٠٠٠).

ويرى المفدى أن مفهوم الشخص عن ذاته من أهم جوانب الشخصية، ويقصد به الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه فقد تحمل تقديراً إيجابياً أو سلبياً، ويتدرج الناس في تقديرهم لذواتهم بين السلبية الشديدة والإيجابية الشديدة، وإن كان معظمهم يتركزون في المنطقه الوسط من ذلك كغيرها من الصفات الإنسانية، فخطورة مفهوم الذات تعود للسلوك الذي يتصرف به الفرد وفقاً لمفهومه عن ذاته، فقد يكون ذكاه عادياً (متوسط) ويرى أنه عاجز عن فهمه، وعن عرض لغز - يكون قادراً على حله - لا يحاول التفكير فيه فيتصرف وفق مفهومه عن ذاته لاوفق قدراته الحقيقية (المفدى، ٢٠٠٤). وإذا كان المعلم محبا لمهنته يبذل فيها بحماس مما يكون له الأثر على العملية التعليمية، ولا يكون هذا الحماس متسوفراً بدون تمتع المعلم بجودة الحياة، وعندها يفقد التلميذ حب وتقدير معلمه. وبالتالي يفقده أهم الحاجات التي يؤدي فقدها إلى اختلال البناء النفسي السوي (الشدي، ٢٠٠٤).

والمعلم ذو دور فعال في عملية التدريس. لإملاكه التأثير بخبراته وما يقدم من برامج ونماذج وشراكة للتلاميذ في النشاطات المختلفة (Stephenson, 1995).

ومن العوامل المؤثرة على جودة عمل المعلم والتي تنعكس على إنجاز وسلوك الطلاب والمعلمين هي المبنى المدرسي بكل ما يحتوي من أجهزة وتجهيزات ووسائل، وما يحوي من مساحات ومباني، وكذلك المناخ الاجتماعي بالمدرسة، وعلاقة المعلم بالعاملين بالمدرسة وإدارتها، ونوعية هذه المكونات التي تحقق الحركة، والجمال، والمرونة، والأمن، والسلامة، وهذا ما أكدته سينثيا وميجان وتوماس (Thomas D ; Megan T; Cynthia L, 2009) في دراستهم وأطلق عليها اسم البنى التحتية التربوية (Education Infrastructure) فدرس العلاقة بين جودة البناء المدرسي بكل ما يحتوي ومخرجات التعلم وأشار في نتائج دراستهم

إلى التفاعل المستمر بين بيئة المدرسة الظاهرة بكل مكوناتها والخفية بين المعلمين والطلاب وما تطوي عليه من علاقات اجتماعية بينهم.

مشكلة البحث:

إن ما يتمتع به المعلم من صحة بدنية وما يعاني منه من ظروف مادية ومعنوية، وما يتعرض له من ضغوط تتعلق بالعمل، وأبعيائه الشخصية سواء كانت مادية، أو اجتماعية، وكذلك علاقاته بزملاء العمل، وإدارة المدرسة ونوعية الطلاب الذين يتعامل معهم من حيث إعاقته، ونسبة الذكاء التي يتمتعون بها، وخصائصهم الشخصية والعقلية، لكل ذلك تأثيره الإيجابي أو السلبي على أداء المعلم وعلى حياته النفسية والشخصية، ولا يمكن التعرف على ذلك كله إلا من خلال قياس جودة الحياة لديه بكل جوانبها المادية والمعنوية وأبعادها الوظيفية والاجتماعية ورفاهيته الشخصية.

إن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية، بل تتعدى ذلك لتتمية النواحي الإيجابية (بخش، ٢٠٠٥).

ومن خلال الزيارات التي قام بها الباحث لمعاهد وبرامج التربية الخاصة والمقابلات التي أجراها الباحث مع معلمي التربية الخاصة الذين يعملون مع الطلاب ذوي الإعاقة بشكل -غير رسمي- ودي، والتي ذكر فيها المعلمين مظاهر لمشكلات ترتبط بجودة الحياة منها على سبيل المثال: روتين العمل يبعث على الملل، الدخل الوظيفي لا يحقق طموحي، ندرة فرص الترقى، وأيضا إستياء البعض من العمل مع الأطفال المعاقين، وصف العمل بالمجهد جداً...، مما يشير لوجود مشكلة في مستوى جودة الحياة لديهم حيث أكد رين وأخرون (Reine G, Auquier P, Sapin C, Di Tucci S, Lançon C, 2003)، أن جودة الحياة تظهر في شعور الفرد بالسعادة والرضا في ضوء الظروف الحالية المحيطة بالفرد. وما حدده شوترلر وجاكسون (Schuler & Jackson, 1996, 13) من مظاهر ومؤشرات تدل على عدم الرضا عن جودة الحياة الوظيفية، والمرتبطة بالظروف النفسية السيئة للعاملين وهي: فقدان الثقة، واللامبالاة، وضيق الأفق، والاسقاط، والتوتر.

وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مستوى جودة الحياة الذي يتمتع به معلمي التربية الخاصة، وهل يختلف مستوى جودة الحياة لديهم باختلاف (التخصص، الجنس، الخبرة، المستوى التعليمي)؟

ويتفرع من السؤال السابق التساؤلات الآتية:

- (١) هل يوجد إختلاف بين استجابات معلمي التربية الخاصة على أبعاد مقياس جودة الحياة (الجودة الوظيفية، والرفاهية الشخصية، والبعد الاجتماعي) ؟

(٢) هل يوجد إختلاف في استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة بأبعاده (الجودة الوظيفية، والرفاهية الشخصية، والبعد الاجتماعي) ترجع لمتغير تخصصاتهم (إعاقة بصرية، وإعاقة سمعية، وإعاقة فكرية، وتوحد، وصعوبات تعلم، وتعدد عوق)؟

(٣) هل يوجد إختلاف في استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة بأبعاده (الجودة الوظيفية، والرفاهية الشخصية، والبعد الاجتماعي) ترجع لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟

(٤) هل يوجد إختلاف في استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة بأبعاده (الجودة الوظيفية، والرفاهية الشخصية، والبعد الاجتماعي) ترجع لمتغير الخبرة؟

(٥) هل يوجد إختلاف في استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة بأبعاده (الجودة الوظيفية، والرفاهية الشخصية، والبعد الاجتماعي) ترجع لمتغير المستوى التعليمي لهؤلاء المعلمين؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- (١) التعرف على مستوى ما يتمتع به معلمي الطلاب ذوي الإعاقة من جودة الحياة، وأكثر أبعاد جودة الحياة إشباعاً بين معلمي الطلاب ذوي الإعاقة.
- (٢) التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس - التخصص - الخبرة - المستوى التعليمي)
- (٣) على استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مقياس جودة الحياة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في أنها قد تسهم في :

- (١) تحديد مستوى ما يتمتع به معلمي الطلاب ذوي الإعاقة من جودة الحياة في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة.
- (٢) المقارنة بين معلمي الطلاب ذوي الإعاقة باختلاف تخصصاتهم (إعاقة بصرية، وإعاقة سمعية، وإعاقة فكرية، وتوحد، وصعوبات تعلم، وتعدد عوق) وجنسهم، ومستواهم التعليمي، فيما يتمتعون به من مستوى جودة الحياة في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة.
- (٣) كشف أوجه القصور في توفير الجوانب المادية والمعنوية لمعلمي التربية الخاصة التي تتلاءم مع متطلبات العصر، ليكون له الأثر في رفع مستوى جودة الحياة لديهم وما يترتب على ذلك من أثر في تعليم أبنائنا المعاقين.

محددات البحث:

- يقتصر البحث الحالي علي ما يلي .:
- معلمي التربية الخاصة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بتخصصاتهم (إعاقة بصرية، وإعاقة سمعية، وإعاقة فكرية، وتوحد، وصعوبات تعلم، وتعدد عوق) والذين تتراوح سنوات خبرتهم في التدريس للطلاب ذوي الإعاقة بين ٠-٣٥ سنة.
 - معلمي التربية الخاصة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بمدينة الرياض
- تم تطبيق أداة الدراسة (مقياس جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة .. من إعداد الباحث) في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١ هـ

مصطلحات البحث الإجرائية:

جودة الحياة: (QOL) Quality of life

ويحدد إجرائياً في هذه الدراسة بمجموع ما يحصل عليه معلم الطلاب ذوي الإعاقة من درجات في استجاباته لمقياس جودة الحياة بأبعاده الثلاثة (الجودة الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي).

- جودة الحياة الوظيفية: مفهوم يعبر عن الظروف والبيئة المرضية والمحبيبة لمكان العمل والتي تدعم وترقي وتزيد من رضا العامل (المعلم) وذلك عن طريق توفير بيئة عمل آمنة، نظم ملائمة للمكافآت وفرص متاحة للنمو (Havlovic, 1991)

- الرفاهية الشخصية: ويشير المفهوم لتقييم ظروف الشخص في الحياة ويتضمن أبعاد السعادة وقناعة الحياة، والروح المعنوية، واحترام الذات، والشعور بالتماسك، والاستقلالية والتحكم الذاتي وبذلك يتعدى غياب الجوانب السلبية كغياب المشاكل البدنية والنفسية والصحية (آن بولنج، ٢٠٠٨، ٣٦) كما يقيسها في الدراسة الحالية البعد الثاني من أبعاد المقياس (جودة الحياة) الموضوع لذلك.

- البعد الاجتماعي: تقييم المعلم لدوره الاجتماعي، وقدرته علي ممارسة ذلك الدور وتفاعله الناجح مع أفراد مجتمعه وتكوين علاقات اجتماعية سليمة.

معلم التربية الخاصة: هو الشخص المؤهل في التربية الخاصة ويشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة)

ويعرف في هذا البحث بأنه: الشخص المؤهل تربوياً للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة والذي يتصدى لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لديهم.

معاهد التربية الخاصة: هي مدراس داخلية أو نهائية تخدم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة فقط (القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة)
برامج الدمج في التربية الخاصة: هي برامج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة المقدمة في المدارس العادية أو الملحقة بمعاهد التربية الخاصة (القواعد التنظيمية للتربية الخاصة في المملكة)
الإطار النظري:

يتناول الباحث في هذا السياق عرض الإطار النظري لجودة الحياة وأبعادها وأهدافها ومستوياتها والمفاهيم المتصلة بها ويتضح ذلك فيما يلي:
جودة الحياة:

عرف عبد الرحمن (٢٠٠٦) جودة الحياة بأنها وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي. ف جودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كنتاج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك الذاتي، يؤثر علي تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين من ناحية أخرى (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ٣٣٦)

وأكد براون وبراون (Brown & Brown, 2004) ظهور مصطلح جودة الحياة Quality of life منذ عقود طويلة لكنه بدأ في الاستخدام منذ قرابة ١٥ عام وخلال هذه الفترة ظهر كم هائل من الأبحاث والدراسات حول جودة حياة الناس وبيئاتهم التي يعيشون فيها وإرتبطت بعدة مجالات منها الطب وعلم النفس وعلم الاجتماع وفي مجال الإعاقة تركز على إعادة التأهيل والتمريض والعناية الطبية، والرعاية الصحية وأقل اهتمام كان في مجال التربية، كالتمييز مثلا بين المعاقين حسب الفروق الفردية بينهم في جودة الحياة، وتطور الجانب الثقافي لديهم. كما أن لهذا المفهوم تطبيقات عديدة، والعمل في مجال جودة الحياة أياً كان شكل ذو علاقة بكل الناس من خلال المعاقين بالمفهوم الواسع للإعاقة. وعلى الرغم من عدم وجود علامة مميزة على الحاجة لجودة الحياة (لأنها ترتبط بأشياء فردية في حياة الأفراد ومنازلهم وإنتماءهم للجاليات) إلا أنها لها علاقة بأي شخص وأي مكان.

ووصف الكثير من الباحثين جودة الحياة على أنها نوعية الحياة إلا أن آن بولنج عرف نوعية الحياة على أنها درجة من الجودة كما أن جودة الحياة تتعلق بالصحة ومظاهر

الحياة المتأثرة بها ومفهوما جودة الحياة ونوعية الحياة كلاهما منتشر وشائع (آن بولنج، ٢٠٠٨).

أما باتريك وإريكسون (partrick & Erickson, 1993) فوضع تعريفا لمفهوم جودة الحياة على أساس نظري على النمط الكبير (المجتمعي، الموضوعي) والنمط الصغير (الفردى، الشخصي) ويشمل الأول، العمل، السكن، التعليم، أحوال بيئية أخرى، ويشمل الثاني، الإدراك الكلي لجودة الحياة، والخبرات الفردية والقيم. وهناك بعض التعريفات التي يتداخل فيها كلا النمطين، وعرفا جودة الحياة على أنها إمتلاك المصادر اللازمة لتلبية احتياجات الفرد، الطلبات والرغبات، الإشتراك في النشاطات التي تسمح للفرد بالتطور والرضا عن النفس عند مقارنتها بالآخرين، وتعتمد على الخبرات والمعرفة السابقة. كما أنها مزيج معقد من تفاعل الأبعاد الموضوعية المجتمعية والشخصية الفردية معاً.

وجمع براون وبراون (Brown & Brown, 2004, 101) تعريفات مختلفة لجودة الحياة منها تعريف ريوكس وباش (Rioux & Bach, 1996) مفهوم جودة الحياة على أنه تمتع الشخص بالحياة الاجتماعية الشاملة، وتعريف جود (Good, 1997) جودة الحياة بأنه مفهوم يؤكد على المشاعر العامة والتصورات الجيدة وتكوين فرص وإمكانات للإنجاز، وإمتلاك شعور التداخل الاجتماعي الإيجابي. وتعريف رينويك وبراون (Renwick & Brown, 1996) إلى أن جودة الحياة مفهوم يعبر عن درجة تمتع الفرد بالإمكانات المهمة the important possibilities في حياته. وعرف بيرى وفيلسي (perry & Felce, 1997) جودة الحياة على أنها مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن كون الفرد حسناً، كما أنه يظهر معنى العلاقات العميقة بالحياة العائلية، والأصدقاء، والمعايير الحياتية، والعمل، وكونه من الأحياء، والولاء للأمة، والسكن الذي يقيم فيه، والمدينة التي ينتمي إليها بما فيها من التربية، والصحة النفسية. وذهب براون وبراون (Brown & Brown) إلى أن مفهوم جودة الحياة تعبير معترف به ويستخدم اليوم بأشكال وطرق متنوعة وعرف بأنه مفهوم يشير لإمتلاك الفرد مقومات الحياة الفردية ومصادرها، وكثير من الناس يفكر للوهلة الأولى عند سماع (جودة الحياة) في أفترض التأكيد على وجود منزل وسيارة وبدلات وسفر لأماكن مختلفة في العالم، لكنها تعني أمتلاك الاستمتاع بالحياة والتمتع بالعمل الذي يقوم به والشعور بالأمان، والسعادة النفسية، وإنهاء الشعور بما يضمه الناس، وشريك حياتك، وقضاء وقت ممتعاً، ومعيشة توافق اعتقادات وقيم مهمة لديك، وما تتمنى من الحرية، ما تختار من الثراء وإمتلاك الأشياء وهذه هي الأشياء المهمة لأي شخص في العالم، ولذى يمكن اكتشاف جودة الحياة لأي

مجموعة من الناس على وجه العموم لوجود سمات عامة للحياة الإنسانية دائما يتمنها عامة الناس. (Brown & Brown, 2004, 100-102)

ولذا أقر الباحث تعريف براون وبراون (Brown & Brown) لأنه شمل كل الجوانب التي يتضمنها مفهوم جودة الحياة والذي ينص على: أنها إمتلاك الفرد مقومات الحياة الفردية ومصادرها، والاستمتاع بالحياة والتمتع بالعمل الذي يقوم به والشعور بالأمان، والسعادة النفسية، وإنتهاء الشعور بما يضره الناس، وقضاء وقت ممتعاً، ومعيشة توافق اعتقادات وقيم مهمة لديه، وما يتمنى من الحرية، وما يختار من الثراء وإمتلاك الأشياء المهمة للفرد، التي يشترك فيها عامة الناس والتي تعتبر سمات عامة للحياة الإنسانية يشترك فيها دائما عامة الناس ويتمنونها. (Brown & Brown, 2004, 19)

أبعاد جودة الحياة:

حدد مورجان (Morgan, 1983) أبعاد جودة حياة الطالب في المدارس العامة عند مقارنتها بالمدارس الكاثوليكية في المسح الذي أجراه على سوق العمالة الشابه وهي:

- الجودة التعليمية Instructional Quality
- الانضباط Discipline
- الأمان Safety
- العلاقات Peer Relation
- تعلم الحرية Learning Freedom
- استشارات العمل Job Counseling (Morgan, 1983)

وحدد كينيث وروبرت 1994: Kenneth & Robert أربعة أبعاد لجودة الحياة هي: الرضا، وطيب الحياة Well-Being، والخصائص الاجتماعية، والتحكم أو السيطرة /التفويض، ويؤكد على أن جودة الحياة غير ملحوظة وليست إكلينيكية، مما يجعلها مرتبطة بالخصائص النفسية (Kenneth & Robert: 1994).

كما حدد مايكل Michael, 2005 أبعاد جودة الحياة بعد ما يقارب على ثلاثون عام قضاهها في البحث والدراسة والحياة الشخصية في ثماني أبعاد هي:

- الحالة العاطفية Emotional Well- being
- العلاقات الاجتماعية Interpersonal Relations
- الحالة المادية Material Well-being
- التطور الشخصي Personal Development

Physical Well-being	- الحالة البدنية الجيدة
Self – determination	- المصير الشخصي
Social Inclusion	- الضمانات الاجتماعية
Rights	- الحقوق

وأكد إرتبط قياس جودة الحياة بالرضا الشخصي، وذكر أن من الصعب قياس جودة الحياة وذلك لصعوبة وضع مؤشرات لكل هذه الأبعاد ورفض المفوضين التصريح بحقيقة ما يشعرون به (Michael,2005).

كما حدد كوان وجان واكنج (Kuan, T; Jiuan T; Ahkeng, k,2009) أبعاد جودة حياة لدى العامة من السكان في سنغافورة إلى: مستوى الانجاز ، والصحة الجيدة ، والمنزل المريح، والعمل ، والوقت الذي يقضى مع العائلة، وإمتلاك الطعام الكافي، والرضى عن الحياة الزوجية، والصداقات ، والمستوى السكنى ، والأمان والسلامة العامة، وتصوراتهم عن جودة الحياة تتأثر بعلاقات الآخرين المهمين بالنسبة لهم.

وميز براون وبراون (Brown & Brown, 2004) بين ثلاث أنواع في جودة الحياة

(وهو ما يميل إليه الباحث الحالي) هي:

١) جودة الحياة لعامة الناس Quality of life of large population

إن الإنسان ما هو إلا نتاج ما يدور حوله في البيئة بكل مكوناتها المادية والثقافية والمعرفية وما تراكم لديه من عادات وتقاليد، وما تأثر به من ثقافات تطل علينا من كل مكان، ولا يمكن الجزم بأن شخص صحيح البدن أن يتمتع بصحة جيدة، إن معظم قياسات الصحة الحالية تركز على الصحة وجودة الحياة كنقطة بداية وتقيس الانحرافات بعيداً عنها (تدهور الصحة وجودة الحياة)، بدلا من تدرج الصحة وجودة الحياة (آن بولنج، ٢٠٠٨)

وتعني جودة الحياة للعامة للضروريات التي يشترك فيها عموم الناس: الأمن العام، والمنزل، والعناية بالصحة، والخدمات الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية، ومستويات الدخل، والتوظيف، والتربية وهذا النوع من جودة الحياة يستخدم للمقارنة بين جودة حياة السكان في مجموعة من الدول وكذلك المقارنة بين جودة حياة الناس اليوم ومنذ زمن بعيد، عشرون عام مثلاً، ويستخدم أيضاً كأساس موثوق به، ومصدر عام لمعرفة مدى سعادة الناس، وشعورهم بالرضا عن حياتهم وبيئاتهم وأهدافهم وطموحاتهم، وأفضل الأشياء في حياتهم، إضافة إلى معرفة ما الضروري لزيادة سعادتهم ورضاهم.

بناء المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، وتطويرها مرتبط باكسابهم الفهم السليم لمفهوم جودة الحياة، وكيف يتم تطبيق هذا المفهوم في تربية الأطفال، إضافة إلى أن مفهوم جودة الحياة يفيد أيضا في فحص أنواع الحاجات الاجتماعية types of socialization need وتصميم العديد من البرامج الخاصة بالمهارات الاجتماعية للأطفال وشملت هذه الحاجات عند تصميم برامج للأطفال التوحيديين المهارات الأتية:

- تعلم قواعد القرب الشخصي learning the rules of personal proximity
- استعمال الأفعال وأجزاء الجسم بشكل ملائم عند التفاعل الاجتماعي
- Using both objects and one's body appropriately when interacting socially
- يتعلم كيف يبدأ ويبقى على التفاعل الاجتماعية بشكل ملائم.
- السيطرة على السلوك المتكرر والتنمطي repetitive and stereotyped
- ليتكيف بسهولة مع التغير البيئي (Michael,2005)
- (٢) جودة الحياة الفردية المحسنة (الحياة الكاملة)

Quality of life in improving individuals (whole lives)
الجودة الكلية لحياة الفرد تركز على الحياة العامة للناس، ويستخدم مفهوم Quality of life في هذه الحالة للكشف عن الجودة الكلية لحياة الفرد، والنظر إلى الصفات الكلية all aspects للحياة مع فرض تأثير جميع الأجزاء البيئية المرتبطة بحياة هذا الفرد، كما تركز على جميع العمليات all the processes مثل اختبار الممارسة الفردية، الفعل الذي يعني الإنجاز في الحياة، والحياة الكاملة مفهوم شخصي ونوع شامل لجودة الحياة comprehensive type ولذا فهو معقد في الفهم والشرح والتوضيح، لكنه قوي الإمكانية Strong Potential في تكوين معنى على المستوى الشخصي وذو علاقة قوية بتطبيقات حياة الناس الفردية.

(٣) جودة الحياة المتعلقة بالصحة : Health-related Quality of life وترتكز على الصحة الفردية والمعالجات الطبية التي قد يتعرض لها الفرد، فينصب تركيزها على أسلوب الصحة والمعالجة الطبية للفرد، والأمراض التي يعاني منها وتكيفه معها كمرضى السكر مثلاً (Brown & Brown,2004)

وأكد كيتشن ووليامز Kitchen & Williams وجود علاقة بين جودة الحياة والجريمة في مقالتهم -العلاقة بين الجريمة وجودة الحياة في مدينة ساسكاتون Saskatoon في كندا والتي تتميز بأنها المدينة الأعلى في معدل الجريمة في كندا حتى أطلق عليها عاصمة الجريمة

في كندا Crime Capital of Canada - على أن الجريمة والأمان يؤثران على جودة الحياة بما تحويه من جوانب اجتماعية واقتصادية وبيئة جغرافية مختلفة، ومن خلال تحليله الجرائم من عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠٠٧ التي حدثت بالمدينة، وجد عوامل ترتبط وتؤثر على جودة حياة المرتكبين للجرائم مثل: سلوك الخوف، وسلوك التجنب، والحد الأدنى للخطر، وتماسك الجاليات (التماسك الاجتماعي للجاليات) (Kitchen & Williams, 2010)

أهداف جودة الحياة: Quality of life Goals

حدد براون وبراون (Brown & Brown: 2004) أهدافاً لجودة حياة الأفراد وهي:

- الإنجاز البدني، العاطفي، المادي، الجيد.

- الرضا بالحياة.

- تكوين المفاهيم الإيجابية عن النفس.

- تحسين الشعور الإيجابي.

- تحسين نوعية الأهداف في الحياة.

- التمتع بالحياة.

- التكيف البيئي والتحسن الاجتماعي.

- مقابلة الحاجات Meeting Needs.

كما أكد إمكانية تحقيق تلك الأهداف من خلال:

- إدراك الحاجات Perceiving Need

- الاعتراف بالمشاعر الفردية عن الأشياء الجيدة في الحياة

- الاعتراف بطرق وحاجات الشخص اللازمة ليعيش

- الاستجابة للسؤال ما هو المهم للفرد

- ضمان توافر الفرص Ensuring Opportunities are Available

تحسين المستوى الاجتماعي و التدخل الاجتماعي Social Involvement

وركز الباحث في هذه الدراسة على ثلاث جوانب لجودة الحياة الكلية للمعلمين شملت

كل أبعاد جودة الحياة تقريباً، وهي الرفاهية الشخصية، وجودة الحياة الوظيفية، والبعد

الإجتماعي وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد الثلاثة.

الرفاهية الشخصية:

يشير مفهوم الرفاهية الشخصية ليس لأمتلاك الفرد مقومات الحياة، بقدر ما يشير إلى

السعادة والرضا التي يتمتع بها الفرد مع إمتلاك هذه المقومات، وكما يشير دينر وسوه

(Diener & Suh) إلى أن المؤشرات الشخصية هي تلك التي تشمل بعض التقييم لظروف الشخص في الحياة، على عكس المؤشرات الموضوعية، فالرفاهية الشخصية أكثر من غياب المشاكل البدنية والنفسية والصحية أو الأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب، إنها مفهوم إيجابي أكثر، وتشمل أبعاد السعادة، قناعة الحياة، الروح المعنوية، احترام الذات والشعور بالتماسك، كما أنها تشير لمشاعر الشعور باللذة أو الرضا المعرفي.

(Diener & Suh, 1997).

ووصف فينهوفين (Veenhoven,) استناب عدم القناعة بالمؤشرات الشخصية: في تغيير مستويات المقارنة قد ترتفع مؤدية إلى زيادة الشعور بعدم القناعة، وكذلك المعيار الجزئي اللاوعي والضمني والذي يشمل التقييم الشخصي (بأن يعرب الشخص عن رضاه بدون معرفة الأسباب) بالإضافة لرغبة التميز الاجتماعي قد تضم من المعايير الشخصية ليسر والسعادة وتحيز المقابلات، وعيوب الصياغة للأسئلة (Veenhoven, 2002).

وينظر إلى الرفاهية الشخصية على نحو فلسفي بأنها الفرق في القيم بين مجموع المتعة من كل نوع ومجموع الألم من كل نوع الذي يعيشه الشخص في فترة زمنية معطاء، ويستخدم مصطلح الرفاهية الشخصية والرفاهية السيكولوجية بالتبادل على الرغم من التمايز في المعنى فالأول يشير إلى تقييم الحياة من الناحية الرضا والتوازن بين التأثير الإيجابي والسلبى، ويعتمد الثاني على النظريات التطورية للإنسان، والإدراك الإرتباطي مع المخاطر المتواجدة، في حين أن المفهوم الأول يشمل تقييمات أكثر شمولاً لتأثير جودة الحياة. ويشير مفهوم الرفاهية الشخصية لتقييم ظروف الشخص في الحياة ويتضمن أبعاد السعادة وقناعة الحياة، والروح المعنوية، واحترام الذات، والشعور بالتماسك، والاستقلالية والتحكم الذاتي، وبذلك يتعدى غياب الجوانب السلبية كغياب المشاكل البدنية والنفسية والصحية (أن بولنج، ٢٠٠٨، ٣٢٣-٣٢٥). ويمكن توضيح ذلك من خلال المستويات الآتية لجودة الحياة.

مستويات جودة الحياة:

هناك ثلاث مستويات تمثل أطرا لمفهوم جودة الحياة أودرجات له وهي تمثل الحاجات الفردية التي يطمح إليها الأفراد في أي مكان

- المستوى الأول هو مستوى الحصول على الضروريات الأساسية للحياة.

Attaining the Basic Necessities of Life

- المستوى الثاني هو مستوى الشعور بالرضا عن جوانب الحياة المهمة للشخص.

Experiencing Satisfaction with Aspects of life that are Important to the person

- المستوى الثالث هو مستوى تحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والإنجازات.
Achieving high levels of Personal Enjoyment and Fulfillment
(Brown & Brown,2004, 21)

جودة الحياة الوظيفية: وهي مفهوم يركز على العمل (الوظيفة) وما يتصل به فقد تضمنت تعريفاتها عدة جوانب تشترك فيها وهي:

- تعويض مادي مناسب للعاملين.
- ظروف صحية وأمنة في العمل.
- نظام العمل ليستفيد بمهارات وطموحات واستقلالية العاملين.
- ظروف تشجع على نمو الفرد وتوفر له الإمن الوظيفي.
- التحرر من العنصرية والتمييز وإيجاد الفرص الملائمة نحو التقدم.
- تحسين حقوق العاملين بشكل دستوري Constitutionalism.
- حقوق واضحة وضمنية لكل عامل في قيادة حياته خارج المنظمة.

و عرف جاد الرب (٢٠٠٨) جودة الحياة الوظيفية على أنها مجموعة من العمليات المتكاملة المخططة والمستمرة والتي تستهدف تحسين مختلف الجوانب التي تؤثر على الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية أيضا والذي يساهم بدوره في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة والعاملين فيها والمتعاملين معها (جاد الرب:٢٠٠٨، ١٦)

وفيما يعرف بالتقسيم الدولي للوظائف الذي أعدته منظمة الصحة العالمية والذي أشارت فيه لعدم قدرة الفرد على أداء الوظائف اليومية، وكان هدف هذا التقسيم الدولي للوظائف هو تحديد معيارية وهيكلية للمواصفات الصحية والحالات المرتبطة بها ووصف الوظائف على أنها مصطلح يغطي كل وظائف الجسم، والمناشط، والاشتراك في مواقف الحياة.

(World Health Organization,2004)

خصائص جودة الحياة الوظيفية: تتميز جودة الحياة الوظيفية بالخصائص الآتية:

- تشمل عمليات متكاملة شاملة تشارك في إحداثها وتنفيذها كل المكونات داخل المنظمة.
- جودة الحياة الوظيفية مستمرة لا تنتهي بفترة زمنية محددة وإنما هي عملية مخططة سواء في الأجل القصير أو الطويل مما يجعلها جزء من ثقافة المنظمة وأخلاقيات التعامل بين أفرادها.
- تشمل مكونات وعناصر جودة الحياة جميع الجوانب المادية، والمعنوية.
- تحقيق جودة الحياة الوظيفية يتضمن زيادة معدلات الرضا الوظيفي للعاملين وتلبية مطالب العملاء والمجتمع.

كما تهدف جودة الحياة الوظيفية إلى:

- زيادة ثقة العاملين في أنفسهم وفي المؤسسة.
- الاندماج في المشكلات والعمل على حلها.
- زيادة الرضا الوظيفي.
- زيادة الفاعلية التنظيمية (Hunt, 1992, 286).

مظاهر ومؤشرات عدم الرضا في جودة الحياة الوظيفية

حدد شوثر و جاكسون Schuler & Jackson, 1996 مظاهر ومؤشرات عدم

الرضا في جودة الحياة الوظيفية والمرتبطة بالظروف النفسية السيئة للعاملين وهي:

- الانسحاب Withdrawal
- اللامبالاة Apathy
- ضيق الأفق Tunnel Vision
- الإسقاط Projection
- النسيان Forgetfulness
- التردد Vacillation
- التوتر والقلق Irritability
- التبدل Inattentiveness
- التسويف Procrastination
- الزهول Distraught
- التشويش الداخلي Inter Confusion
- فقدان الثقة (Schuler & Jackson, 1996, 13-14) Mistrust

وظائف جودة الحياة الوظيفية:

تتحدد وظائف جودة الحياة الوظيفية من خلال الأفكار الآتية:

- من خلال مفهوم التأثر (الشعور) Sensitizing
- التفاعل بين الفرد وبيئته.
- قياس الأفعال والأهداف المعقدة.
- التناقض بين ما تمتلك وما تحب.

وترشد هذه الأفكار والأوصاف الظاهرة لجودة الحياة لدى الفرد بما تشمل من الخصائص الفزيائية والبيئية والاجتماعية لطرق تحسين جودة حياة الشخص الفردية وكيف تتم. (Brown & Brown, 2004, 104).

البعد الاجتماعي:

يلاحظ مما سبق أن جودة الحياة الوظيفية والرفاهية الشخصية والبعد الاجتماعي تتداخل في تكوين الجودة الكلية للحياة، فقد تشمل جودة الحياة الوظيفية البعد الاجتماعي في احتوائها علي عنصر الأندماج والتفاعل بين الأفراد العاملين والبعد الاجتماعي مؤثر كعنصر من العناصر المعنوية في جودة الحياة الوظيفية وفي الرفاهية الشخصية تبرز النظرة الاجتماعية والوضع الاجتماعي في احترام الذات والشعور بالسعادة والصحة النفسية مما يؤكد التداخل بين المفاهيم الثلاثة.

ويؤكد براون وبراون أن من أهداف جودة الحياة تحسين المستوي الاجتماعي والتدخل

الاجتماعي (Brown & Brown, 2004) Social Involvement

وستهدفت دراسة ميكالوز وأورلاندو (Michalos & Orlando, 2006) التعرف على مستوى جودة حياة الطلاب في جامعة كولومبيا البريطانية خلال الفترة من (١٩٩٨ - ٢٠٠٥) وتحليل القوى المؤثرة فيها وتناولت الرضا عن العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات المتعلقة بالجامعة مثل الرضا عن المربي والمدرسين و الرضا عن الحياة المادية والمعنوية العامة في الجامعة.

ويقصد بالبعد الاجتماعي في البحث الحالي: تقييم المعلم لدوره الاجتماعي، وقدرته علي

ممارسة ذلك الدور وتفاعله الناجح مع أفراد مجتمعه وتكوين علاقات اجتماعية سليمة.

النموذج المفاهيمي العام لممارسة جودة الحياة

من النماذج التي عنيت بجودة الحياة الوظيفية النموذج المفاهيمي العام لممارسة جودة

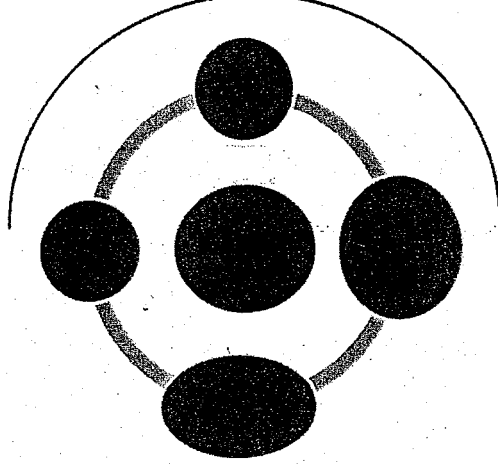
الحياة لبراون وبراون Brown & Brown وهو من التربويين المتميزين في دراساتهم

التربوية ويوضح الشكل الآتي النموذج المفاهيمي العام لممارسة جودة الحياة.

النموذج المفاهيمي العام لممارسة جودة الحياة

Quality of Life Conceptions

مفاهيم جودة الحياة



شكل (١)

The quality of life approach: An overall conceptual Model for practice

وفيما يلي توضيح لما يحتوي عليه النموذج من مفاهيم:

(Brown & Brown: 2004, 110-112)

- **التقييم Assessment:** يشمل التقييم الممارسة المسموعة والحاجات المستقبلية والأمنيات الفردية والفهم الشخصي للبيئة المحيطة بحياة الفرد ويشمل ذلك التقييم الرسمي وغير الرسمي من مقاييس جودة الحياة.
- **التدخلات Intervention:** ويشير هذا المفهوم إلى الغرض من العمل ومكانه والإنطباعات الفردية عنه، ورسم الفرد خريطة شخصية عن عمله، مما يظهر كونه محباً للعمل، وإيجابية الفرد في إيجاد المخرجات، وحبه لتحديث وتجدد نفسه والآخرين.
- **الممارسات المهنية Professional Practice:** ويمثل هذا المفهوم الموقع الوظيفي والعمل المنفذ، وهي بذلك تشمل التدخلات والتقييم وتشمل البناء الهيكلي النظامي وقائمة التحكم الوظيفي التي تتضمن المخرجات وطرق التطبيق، وأيضاً الوقت الإضافي Over time وغير المعرفة الأساسية للخبرة العملية والتكيف مع البيئة الاجتماعية التي تحكم السلوك الاجتماعي المهني.

- السياسة Policy: ويعني هذا المفهوم الخريطة المعرفية للعمل وطرق إنجاز المهام وتشمل: القوانين Laws والتشريعات Legislation والوثائق Documents والدستور المهني Professional Constitutions والقوائم التي تصف الإجراءات التي تنظم العمل الجماعي.
- البحث Research: ويشمل هذا المفهوم المعرفة الجديدة والممتدة والمسموعة والطرق المعرفية والنظريات المفسرة للحجة والسبب والممارسات المعرفية والخطوات الاساسية في الممارسات المهنية ، والأفكار المطورة والأنشطة المستقبلية المقترحة وتنميتها من خلال البحث.

نموذج جامعة تورونتو University of Toronto

أعد هذا النموذج في كندا بالتعاون بين جامعة تورونتو ومركز العناية بالصحة Center for Health Promotion على تحليل المقابلات التي تمت مع الأشخاص المعاقين وغير المعاقين في بيئات مختلفة - كان المعاقين ممن يعانون من إعاقات نمائية وجسدية وكبار السن - مع فحص مدى ملاءمة السكن والبيئة المحيطة وتأثيرها البدني والصحي والنفسي والروحي على أداء الأفراد واختار الباحث الحالي هذا النموذج لاشترك جهتين في صياغته، (جهة بحثية متمثلة في جامعة تورنتو وجهة ميدانية متمثلة في مركز العناية بالصحة) مما يجعله أكثر واقعية. وتعتبر الدرجة التي يتمتع بها الشخص عن (مهمة في التقدير) إمكاناته في الحياة، وتشمل هذه الامكانيات الفرص والقيود التي يمتلكها الشخص في حياته والتي تعكس تفاعله مع عوامل البيئة. ويشمل تمتع الشخص بصحة جيدة عنصرين: الخبرة والرضا أو ما يمتلك من سمات الإنجاز.

الأطر المفاهيمية لمجالات الحياة التي شملها النموذج:

أ- الإطار التكويني: Being (Who ne is) ويشمل

- التكوين البدني Physical Being (الصحة البدنية- النظافة الشخصية- التغذية - الهيئة والملابس - المماسات - المظهر البدني)
- التكوين النفسي Psychological Being : (التكيف والصحة النفسية - الإدراك - المشاعر - احترام الذات - مفهوم الذات - ضبط الذات)

- التكوين الروحي: Spiritual Being (القيم الشخصية - المعايير الشخصية للسلوك - المعتقدات الروحية)

ب- الإطار المتعلق بالإنتماء وإتصال الفرد بالبيئة

Belonging (connections with one's environments)

- إنتماء بدني Physical Belonging (للمنزل - لمكان العمل - الحي - المجتمع)
- إنتماء اجتماعي Social Belonging (حب وحميمية الآخرين - العائلة - الأصدقاء - زملاء العمل - الحي والمجتمع)
- إنتماء مجتمعي Community Belonging (كفاية الدخل - الخدمات الاجتماعية والصحية - أحداث المجتمع والأنشطة - التوظيف - البرامج التعليمية - البرامج الترفيهية)

ج- الإطار المتعلق بالآمال والتطلعات والأهداف الشخصية:

Becoming (achieving personal goals, hopes, and aspirations)

- تطلعات العمل Practical Becoming (الأنشطة - العمل المأجور - المدرسة والأنشطة التطلعية - التأكيد على الصحة والحياة الاجتماعية)
- التطلعات الترفيهية Leisure Becoming (الأنشطة التي تعزز الراحة والحد من الاجهاد)
- التطلعات النمائية Growth Becoming (الأنشطة التي تعزز صيانة وتحسين المعارف والمهارات - التغيير للتكيف) (University of Toronto, 2010)

وفيما يلي توضيح لبعض المفاهيم المرتبطة بالنموذج كما وردت فيه:

الرضا والأهمية: تمتد جودة حياة الشخص في المجالات سائلة الذكر (الوجودية التكوينية والإنتماء والتطلعات) وما تحوي هذه الأطر الأساسية من مجالات فرعية لتحدد عاملين هامين هما: الأهمية والمتعة، فتتكون جودة الحياة من الأهمية النسبية بمعنى يتعلق بمبدأ معين، ومدى تمتع الشخص بكل مجال فيه وبهذه الطريقة يمكن تكيف جودة الحياة بما يناسب جميع البشر، في أي وقت ومن وجهة نظرهم الفردية.

الفرص وصنع القرار: يتوقف رضا الشخص عن بيئته على معرفته ببيئات أخرى وإمكانية إيجاد بيئة أحسن مما يجعله يدرك اختلاف البيئات والإمكانات ، فالأفراد الذين يعيشون في مؤسسات قد تعتبر حياتهم جيدة، لأنه ليس لديهم فرص لمعرفة احتمالات أخرى وليس لديهم القدرة على تغيير ما هو موجود ، وهكذا تشمل جودة الحياة الاحتياجات والبيئة والفرص التي يعيش فيها الفرد وتشمل جودة البيئة :

- توافر الحاجات الأساسية (الغذاء - المأوى - الأمان - القبول الاجتماعي)
- توافر مجموعة من الفرص للاحتتمالات الفردية الداخلية (المتعلقة بتطلعات الفرد)
- توافر التحكم والاختيار الداخلي للبيئة

وتصورات الشخص الفردية تمكن من إتخاذ القرار بخصوص الامكانات المهمة لديه، ومدى ما يتاح له من فرص محتملة في البيئة المحيطة خلال التكوين، والإنتماء، والأمال والتطلعات التي أشرنا إليها من قبل والتي تعطي درجة في القياس قد تمثل جزئياً الفرص في حساب جودة الحياة (University of Toronto: 2010).

دراسات اهتمت بجودة الحياة:

من خلال ما اطلع عليه الباحث من دراسات عربية وأجنبية لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت جودة حياة المعلمين وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت جودة الحياة لدى عينات مختلفة.

فهدفت دراسة كينيث وروبرت (Kenneth & Robert: 1994) : لكشف جودة الحياة لدى الطلاب المراهقين من خلال أربعة جوانب : الرضا Satisfaction ، وطيب الحياة Well -Being ، والخصائص الاجتماعية Social Belonging ، والتحكم أو السيطرة /التفويض Empowerment / Control ويؤكد على أن جودة الحياة غير ملحوظة Un observation وليست إكلينيكية non clinical مما يجعلها مرتبطة بالخصائص النفسية Its psychometric characteristics

واستهدفت دراسة دامينجر (Damminger, 2001) قياس مستوى رضا الطالب عن جودة ما يقدم من النصح الأكاديمي بواسطة قسم التكامل للإرشاد الأكاديمي والتخطيط للحياة المهنية في جامعة روان Rowan University , New Jersey في نيوجرسي بعد تقديم جلسة واحدة إرشادية أكاديمية في التخطيط للحياة المهنية من خلال المقابلات وأجريت الدراسة

على ٧٨ طالباً ٦٣٪ من العينة راضين جداً بشدة ٢٩٪ راضين جداً ٨٪ راضين وأوصت الدراسة بدمج الارشاد مع التخطيط لجودة الحياة المهنية في الدراسة الأكاديمية بينما استهدفت دراسة (بخش ٢٠٠٥) كشف العلاقة بين جودة الحياة لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى العاديين والمعاقين بصريا . وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين العاديين والمعاقين بصريا لصالح العاديين ووجود علاقة دالة موجبة بين مفهوم الذات وجودة الحياة لدى عينة البحث

أما دراسة مايكل (Michael:2005) فقد استهدفت الكشف عن أبعاد جودة حياة لدى الطفل المضطرب ASPERGER'S وشملت النتائج الإيجابية للمشاركين:

- الرضا Satisfaction
 - الأمان البدني Physical Safety
 - قبول المعلم Teacher acceptance
 - الحصول على الحاجات الضرورية Access to Needed Materials
 - الحاجة للمهارات الاجتماعية Social Skills
 - فهم البرامج التربوية الفردية Individualized Education Program(IEP)
- واستهدفت دراسة ميكالوز واورلاندو (Michalos& Orlando,2006) للتعرف على جودة حياة الطلاب في جامعة كولومبيا البريطانية خلال الفترة من (١٩٩٨ - ٢٠٠٥) وتحليل القوة المؤثرة فيها وتناولت الرضا عن العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات المتعلقة بالجامعة مثل الرضا عن المربيين والمدربين و الرضا عن الحياة العامة
- في حين استهدفت دراسة (عبد الفتاح، وحسين، ٢٠٠٦) التعرف على العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحاظفة بني سويف، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكل من مستوى دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين ومحل الإقامة وجنس الطفل ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة ، وتوصلت الدراسة إلى إختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الأسرة وكانت الفروق بصفة عامة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع.

إختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف الموقع الجغرافي الريف وحضر لصالح المقيمين في الحضر، بالإضافة لإختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى تعليم الوالدين، والجنس. وكان أهم عامل من العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة حياة الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي جودة الحياة الأسرية يليه العامل المرتبط بالمصادر المتاحة في المجتمع .

وهدفت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٦) لتحسين جودة الحياة لدى المعاقين سماعياً من خلال بعض استراتيجيات التعايش Coping Strategies وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم عن ذواتهم.

أما دراسة (الرفاعي والسكري، ٢٠٠٨) فهدفت إلى معرفة الفروق في فاعلية الحياة نتيجة اختلاف كل من النوع والعمر الزمني والذكاء الوجداني والاستبصار الاجتماعي. ومعرفة أثر كل من الجنس، والذكاء الوجداني، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينها على درجات الأفراد على اختبار فاعلية الحياة. بالإضافة إلى معرفة أي من الذكاء الوجداني أم الاستبصار الاجتماعي أم كليهما يمكن أن يكون منبئاً بفاعلية الحياة. وتوصلت الدراسة لا يوجد إختلاف في درجات فاعلية الحياة بإختلاف (الجنس - العمر الزمني)، ويوجد إختلاف في درجات فاعلية الحياة بإختلاف (نسبة الذكاء - الاستبصار الاجتماعي، الدرجة الكلية ولأبعاد (الفهم الاجتماعي - الحكم الخلفي - الحكم الجيد) ويمكن التنبؤ بفاعلية الحياة من خلال كل من الذكاء الوجداني والاستبصار الاجتماعي.

أما دراسة سينثيا وميجان وتوماس (Thomas D ; Megan T; Cynthia L) (2009)، فهدفت لمعرفة أثر جودة البناء، البيئة المدرسية بكل مكوناتها: المباني، المساحة، المسرح، حجرات الدراسة، المناخ المدرسي الاجتماعي (البنى التحتية التربوية - Education Infrastructure) ونوعية هذه المكونات والتجهيزات على إنجاز وسلوك المعلم والطالب مقارنة بين مدارس الريف ومدارس الحضر، وتشير النتائج إلى الأثر الإيجابي والتفاعل المستمر بين بيئة وبنية المدرسة - التي تحقق الحركة والجمال والمرونة والأمن والسلامة - وشاغلوها من المعلمين والطلاب وما يخفي من علاقات اجتماعية جيدة وإيمان بالعمل.

أما دراسة هسيه (Hsieh: 2009) فهدفت لكشف العلاقة بين الجودة الصحية المعنوية بها وإدارة الحالة في سن الشيخوخة واعتبرت الدراسة جودة الصحة وسيط لجودة وأدارة

الحياة وقيست جودة الحياة بالرضا عن الحياة وتوصلت الدراسة لوجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة والعناية بالحالة في سن الشيخوخة وجودة الحياة والصحة العامة.

وهدفت دراسة كان وجيان واهكينج (Kuan, T; Jiuan T; Ahkeng, k,2009) لكشف مدى تمتع السنغافوريين بجودة الحياة من خلال مسح طبق على ١,٠٣٨ مستجيب وشمل ذلك : مستوى الانجاز ، الصحة الجيدة ، المنزل المريح، العمل ، الوقت الذي يقضى مع العائلة ، إمتلاك الطعام الكافي ، الرضى عن الحياة الزوجية ، الصداقات ، مستوى السكى، الأمان والسلامة العامة، وأكدت الدراسة تمتعهم بجودة الحياة على الرغم من عدم الشعور بذلك وتصوراتهم عن جودة الحياة أنها تتأثر بعلاقات الآخرين المهمين بالنسبة لهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من هذه الدراسات أنها تركز على كشف العوامل التي قد تؤثر في جودة الحياة كدراسة (عبد الفتاح، وحسين، ٢٠٠٦) ودراسة (الرفاعي، والسكري، ٢٠٠٨) ودراسة سينثيا وميجان وتوماس (Megan T; Cynthia L; Thomas D, 2009)، في حين ركزت دراسات أخرى على تحديد أبعاد جودة الحياة كدراسة مايكل (Michael, 2005) وهدفت أخرى لقياس جودة الحياة كدراسة دامينجير (Damminger , 2001) ودراسة كوان وجيان واكينج (Kuan, T; Jiuan T; Ahkeng, 2009) ودراسة كينيث وروبرت (Kenneth & Robert: 1994)، في حين هدفت دراسات رابعة لكشف العلاقة بين جودة الحياة وعوامل أخرى كدراسة (بخش، ٢٠٠٥) ودراسة هسيه (Hsieh :2009) ويلاحظ أن هذه الدراسات جميعها هدفت للبحث في جودة الحياة والعوامل المرتبطة بها وتحديد أبعادها وقياسها وإن اختلفت العينات التي طبقت عليها. وهذا يؤكد أهمية دراسة جودة الحياة لدى فئات المجتمع والتي منها فئة معلمي التربية الخاصة، فعلى الرغم من تركيز الدراسات على الطلاب ذوي الإعاقة إلا أن الاهتمام بجودة حياة معلمي التربية الخاصة في حدود ما اطلع عليه الباحث من دراسات عربية وأجنبية لم يكن متوافرا ومن هنا كانت أهمية الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

- (١) يتمتع معلمي الطلاب ذوي الإعاقة (إعاقة بصرية - إعاقة سمعية- إعاقة فكرية - توحد- صعوبات تعلم- تعدد عوق) بجودة الحياة كما يقيسها مقياس جودة الحياة بأبعاده (الجودة الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) والكلية .
- (٢) لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة (الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي). ترجع إلى إختلاف الجنس
- (٣) لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة (الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) ترجع إلى متغير الخبرة
- (٤) لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة (الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) ترجع إلى إختلاف التخصص.
- (٥) لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة بأبعاده الثلاثة (جودة الحياة الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) والكلية ترجع لإختلاف المستوى التعليمي (متوسط- عالي) للمعلمين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة : تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها للتحقق من فروض الدراسة.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وكان عددهم كما هو موضح في الجدول كالاتي:

جدول (١)

يوضح عينة الدراسة

المجموع	عدد المعلمين		التخصص
	أنثى	ذكر	
٢٦	٨	٢٦	إعاقة بصرية
٥٦	١٨	٤٠	إعاقة سمعية
١٠٠	١٨	١٠٠	إعاقة ذهنية
٣٠	-	٣٠	توحد
٩	٢	٩	صعوبات تعلم
٢٨	-	٢٨	تعدد عوق
٢٤٩	٤٦	٢٠٣	المجموع

أداة الدراسة :

أداة الدراسة: مقياس جودة الحياة لمعلمي التربية الخاصة (من إعداد الباحث) بهدف التعرف على التحقق من فروض الدراسة لدى معلمي الطلاب التربية الخاصة بالمملكة خطوات بناء المقياس:

لإعداد المقياس وتحديد أبعاده ومؤشراته قام الباحث بالخطوات التالية:

- الرجوع للأدبيات والدراسات الخاصة ومنها (استبانة منظمة الصحة العالمية: ٢٠٠٤) والمقاييس ذات العلاقة
- إجراء المقابلات لبعض المعلمين (١٠ من المعلمين الذكور) والمتخصصين في المجال وشملت المقابلة طرح سؤال رئيس هو، ماذا تعني جودة الحياة بالنسبة لك؟ وكان زمن المقابلة لا يتجاوز ٣٠ دقيقة وتم التسجيل كتابةً،
- ومما سبق تم إعداد المقياس وتتضمن ثلاث أبعاد لجودة الحياة لمعلمي التربية الخاصة تشتمل على ٧٢ مؤشر وقد تم بناء المقياس تبعاً للميزان الليكارتى الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)
- وصف الأداة: (مقياس جودة الحياة لمعلمي التربية الخاصة):

شمل المقياس في صورته النهائية بعد التعديل تبعاً لآراء المحكمين ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي الجودة الوظيفية والرفاهية الشخصية والبعد الاجتماعي، وتم تحديد المقصود بكل بعد وبلغ عدد مؤشرات البعد الأول ٢٥ والثاني ٢٢ والثالث ٢٥ مؤشراً كما هو موضح بالجدول (٢)

جدول (٢)
توزيع المؤشرات في أبعاد المقياس الثلاثة

عدد المؤشرات	أرقام المؤشرات الدالة عليه		البعد
	السالبة	الموجبة	
٢٥	١٣، ١٤، ١٧، ١١، ٨، ٧، ٦، ٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠	١٥، ١٠، ١٢، ٩، ٤، ٣، ٢، ١، ٢٥، ٢١، ١٩، ١٨، ١٦	الجودة الوظيفية
٢٢	١٥، ١٤، ١٢، ٩، ٥، ٤، ٢، ٢٢، ١٧، ١٦	١٣، ١١، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٣، ١، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨	الرفاهية الشخصية
٢٥	٢٣، ١٣، ١٢، ٩، ٥	١١، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٤، ٣، ٢، ١، ٢٠، ١٨، ١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ٢١	البعد الاجتماعي
٧٢	٢٧	٤٥	المجموع

طريقة تصحيح المقياس:

يعتمد تصحيح المقياس الحالي على وضع المعلم علامة (✓) تحت الخيار المناسب يعطى تبعاً لخياره درجة هي: (موافق بشدة ويعطى ٥ درجات، موافق ٤ درجات، محايد ويعطى ٣ درجات، غير موافق ويعطى ٢ درجات، غير موافق بشدة ويعطى ١ درجة) ويتم عكس ذلك في العبارات السالبة (موافق بشدة ويعطى ١، موافق ٢، محايد ويعطى ٣، غير موافق ويعطى ٤، غير موافق بشدة ويعطى ٥ درجات)، وفي النهاية تجمع الدرجة ومن هنا يمكن حصر الدرجة الكلية بين (٧٢ : ٣٦٠) درجة ويعتبر معلم التربية الخاصة يتمتع بجودة الحياة إذا حصل على ٧٠٪ من الدرجة الكلية (وهي النسبة الأكثر إنتشاراً في الدراسات السابقة) للمقياس أي ٢٥٢ درجة فأكثر.

الخصائص السيكومترية:

صدق الاستبانة:

صدق المحكمين: قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذته قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود والعاملين في مجال التربية الخاصة مع تحديد المقصود بكل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة،

وذلك للتأكد من أهمية ومناسبة المؤشرات لأبعاد المقياس، ومدى ارتباط المؤشرات بالأبعاد ومن خلال آراء المحكمين تم حذف بعض المؤشرات (العبارات) وتعديل البعض الآخر.

ويوضح الجدول رقم (٢) السابق الأبعاد وأرقام المؤشرات الدالة عليها.

الصدق الظاهري: يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيسه، ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقسرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه المقياس (عبد الرحمن، سعد ١٩٩٧، ٢٢٦)

صدق الاتساق الداخلي كما قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية يعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، وقد كانت معاملات الارتباط إيجابية أعطت الاستبانة دلالة على الصدق وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (٠,٧٨ - ٠,٨٩) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يؤكد ترابط مكونات المقياس بأبعاده الثلاثة والمؤشرات التي تضمنتها ويمكن الاعتماد عليه في البحث.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات للمقياس بعد التطبيق على عينة استطلاعية وذلك بطريقة ألفا- كرنباخ، حيث تم استخدام طريقة ألفا- كرنباخ لحساب ثبات كل بعد من الأبعاد التي تحتوي عليها الاستبانة وكذلك معامل ثبات الدرجة الكلية ويوضح الجدول (٣) الآتي معامل الثبات بطريقة ألفا- كرنباخ

جدول (٣)

معامل الثبات بطريقة ألفا- كرنباخ

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا- كرنباخ
١	الجودة الوظيفية	٠,٨٤
٢	الرفاهية الشخصية	٠,٧٩
٣	البعد الاجتماعي	٠,٨١
-	كلي	٠,٩١

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل الثبات بطريقة ألفا- كرنباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين (٠,٧٩-٠,٩١) وهذه نسبة عالية من الثبات، تؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في المعالجات الإحصائية للنتائج تطبيق المقياس على العينة وهذه الأساليب هي:

- المتوسط، والانحراف المعياري، معامل ألفا- كرنباخ لحساب الثبات ، اختبار t-test ، لحساب دلالة الفروق للعينات المستقلة، تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، اختبار توكي Tukey لمعرفة اتجاهات الفروق بين المجموعات (تمت جميع المعاملات الإحصائية على برنامج SPSS)

نتائج الدراسة: للتحقق من فروض الدراسة تم الآتي:

الفرض الأول: يتمتع معلمي التربية الخاصة (إعاقة بصرية - إعاقة سمعية- إعاقة فكرية - توحّد- صعوبات تعلم- تعدد عوق) بجودة الحياة كما يقيسها مقياس جودة الحياة بأبعاده (الجودة الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) والكلية .
وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسط لكل بعد وعدد من حصلوا على درجات أكبر من ٧٠٪ كما هو موضح بالجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

النسبة المئوية للمتمتعين بجودة الحياة من العينة (ن = ٢٤٩)

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد من حصل على أكبر من ٧٠٪	النسبة المئوية للمتمتعين بجودة الحياة من العينة (٢٤٩)
١	الجودة الوظيفية	٨٠,٤٩	١٣,١٨	٨١	٣٢٪
٢	الرفاهية الشخصية	٧٣,٨٩	١٠,٦٧	٨٩	٣٥٪
٣	البعد الاجتماعي	٩٢,٨١	١٠,١٢	١٧٠	٦٨٪
٤	الدرجة الكلية	٢٤٧,٢	٢٩,٣٤	٩٨	٣٩٪

ويتضح من الجدول (٤) أن عدد قليل من العينة حصلوا على نسبة درجات أكبر من ٧٠٪ ففي البعد الأول حصل ٨١ معلماً من عدد أفراد العينة البالغ ٢٤٩ معلماً على درجة تعادل نسبة أكبر من ٧٠٪ وكانت نسبتهم ٣٢٪ من عدد العينة، أما البعد الثاني (الرفاهية

الشخصية) فزاد العدد إلى ٨٩ معلماً حصلوا على درجة تعادل نسبة أكبر من ٧٠% وكانت نسبتهم ٣٥% من عدد العينة ، وفي البعد الثالث زادت أيضا هذه النسبة فوصلت إلى ٣٩% وكان عددهم ١٧٠ معلماً ، أما في الدرجة الكلية للمقياس فوصل عدد من زادت نسبة درجاتهم عن ٧٠% من المعلمين إلى ٩٨ من عدد أفراد العينة وكانت نسبتهم ٣٩% من العينة، مما يشير لندني مستوى جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة في التخصصات موضع الدراسة (إعاقة بصرية - إعاقة سمعية- إعاقة فكرية - توحّد- صعوبات تعلم- تعدد عوق) حيث يتمتع بحودة الحياة ٣٩% فقط من عدد أفراد العينة .

ويتضح من الجدول (٤) السابق أن البعد الاجتماعي هو أكثر أبعاد جودة الحياة إنتشاراً بين معلمي الطلاب ذوي الإعاقة وكان ذلك واضحاً في إرتفاع المتوسط ٩٢,٨١ عن متوسطي البعدين الجودة الوظيفية، والرفاهية الشخصية على الترتيب.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس جودة الحياة (الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) ترجع إلى إختلاف الجنس (ذكر-أنثى).

وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة حسب متغير الجنس

م	البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الإحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	الجودة الوظيفية	ذكر	٢٠٣	٧٧,٤٥	١٢,٠١	٢٤٧	٨,٧٠-	دالة عند مستوى ٠,٠١
		أنثى	٤٦	٩٣,٨٩	٩,٢٦			
٢	الرفاهية الشخصية	ذكر	٢٠٣	٧٢,٧٠	١٠,٧٠	٢٤٧	٣,٧٩-	دالة عند مستوى ٠,٠١
		أنثى	٤٦	٧٩,١٥	٨,٩٣			
٣	البعد الاجتماعي	ذكر	٢٠٣	٩٢,١١	١٠,٢٤	٢٤٧	٢,٣٠-	دالة عند مستوى ٠,٠٥
		أنثى	٤٦	٩٥,٨٩	٩,٠٠			
٤	الدرجة الكلية	ذكر	٢٠٣	٢٤٢,٢٨	٢٨,٥٣	٢٤٧	٥,٩٣-	دالة عند مستوى ٠,٠١
		أنثى	٤٦	٢٦٨,٩٣	٢٢,٣٥			

ويتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات المعلمين ودرجات المعلمات في جودة الحياة وذلك لصالح المعلمات، وبذلك يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل ، إذ توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المعلمين والمعلمات في مقياس جودة الحياة بأبعاده الثلاثة (الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) والكلى لصالح المعلمات .

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة احصائياً بين درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس جودة الحياة (الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) ترجع إلى متغير الخبرة ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE Way ANOVA لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة للمعلمين والمعلمات في الخبرة كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين لاستجابات المعلمين على مقياس جودة الحياة حسب متغير الخبرة

م	أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمه (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
١	الجودة الوظيفية	بين المجموعات	٢٤٠٢,٠٦٧	٢	١٢٠١,٠٣٤	٧,٢٥٤	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٠٧٢٨,١٧٤	٢٤٦	١٦٥,٥٦٢		
		الكلية	٤٣١٣,٠٢٤١	٢٤٨			
٢	الرفاهية الشخصية	بين المجموعات	٢٠٧١,٩٤٩	٢	١٠٣٥,٩٧٤	٩,٧٢٢	٠,٠١
		داخل المجموعات	٢٦٢١٢,٥٤١	٢٤٦	١٠٦,٥٥٥		
		الكلية	٢٨٢٨٤,٤٩٠	٢٤٨			
٣	البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٣٣٧,٣١٥	٢	١٦٨,٦٥٨	١,٦٥٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٥٠٦٤,٨١٣	٢٤٦	١٠١,٨٨٩		
		الكلية	٢٥٤٠٢,١٢٩	٢٤٨			
٤	الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٢٠٠٦,٥٦٢	٢	٦٠٠٣,٢٨١	٧,٣٢٧	٠,٠١
		داخل المجموعات	٢٠١٥٦٧,٩٩٢	٢٤٦	٨١٩,٣٨٢		
		الكلية	٢١٣٥٧٤,٥٥٤	٢٤٨			

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمي (معلمي ومعلمات) الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة ترجع إلى متغير الخبرة، وذلك في البعدين الجودة الوظيفية والرفاهية الشخصية والدرجة الكلية، ولاتوجد فروق دالة إحصائية بين درجات معلمي (معلمي ومعلمات) الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة ترجع إلى متغير الخبرة في البعد الاجتماعي ولمعرفة إتجاهات الفروق تم مقارنة المتوسطات كالاتي: المجموعة الأولى (خبرة ٥ - ٠ سنوات) تتمتع بأعلى متوسط في الجودة الوظيفية والدرجة الكلية وتقارب متوسط المجموعة الثالثة (خبرة أكثر من ١٠ سنوات) مما يؤكد أن الفروق لصالح الأقل خبرة في جودة الحياة مع إنخفاض المتوسط في جودة الحياة للمجموعة الثانية (٦-١٠ سنوات) فترة منتصف العمر الوظيفي إن جاز التعبير، كما يتضح أن المجموعة الثالثة (خبرة أكثر من ١٠ سنوات) تتمتع بأعلى متوسط في الرفاهية الشخصية وتقارب متوسط المجموعة الأولى (خبرة ٥ - ٠ سنوات) مما يؤكد أن الفروق لصالح الأقل خبرة في الرفاهية الشخصية

ولمعرفة إتجاهات الفروق قام الباحث باستخدام اختبار **Tukey** للاختبارات البعدية لحساب دلالة الفروق حسب متغير الخبرة بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مقياس جودة الحياة وأظهر الاختبار الفروق الآتية:
بالنسبة للجودة الوظيفية:

- توجد فروق بين مجموعة الخبرة (٥-١) ومجموعة المعلمين ذوي الخبرة (٦-١٠) لصالح المجموعة الأولى (٥-١) الأقل خبرة
 - توجد فروق بين مجموعة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) ومجموعة المعلمين ذوي الخبرة (٦-١٠) لصالح المجموعة الثالثة (أكثر من ١٠ سنوات) الأكثر خبرة
- بالنسبة للرفاهية الشخصية:

- توجد فروق بين مجموعة الخبرة (٥-١) ومجموعة المعلمين ذوي الخبرة (٦-١٠) لصالح المجموعة الأولى (٥-١) الأقل خبرة
 - توجد فروق بين مجموعة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) ومجموعة المعلمين ذوي الخبرة (٦-١٠) لصالح المجموعة الثالثة (أكثر من ١٠ سنوات) الأكثر خبرة
- بالنسبة للدرجة الكلية:

- توجد فروق بين مجموعة الخبرة (٥-١) ومجموعة المعلمين ذوي الخبرة (٦-١٠) لصالح المجموعة الأولى (٥-١) الأقل خبرة

- توجد فروق بين مجموعة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) ومجموعة المعلمين ذوي الخبرة (٦-١٠) لصالح المجموعة الثالثة (أكثر من ١٠ سنوات) الأكثر خبرة

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة (الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) ترجع إلى إختلاف التخصص.

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين One Way ANOVA لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة للمعلمين والمعلمات في الخبرة كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لاستجابات المعلمين على مقياس جودة الحياة حسب متغير التخصص

م	أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمه (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
١	الجودة الوظيفية	بين المجموعات	٢٢٦٠,١٨٦	٥	٤٥٢,٠٣٧	٢,٦٨٨	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٤٠٨٧٠,٠٥٥	٢٤٣	١٦٨,١٩٠		
		الكلية	٤٣١٣٠,٢٤١	٢٤٨			
٢	الرفاهية الشخصية	بين المجموعات	٩٣٣,٤٩٦	٥	١٨٦,٦٩٩	١,٦٥٩	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٧٣٥٠,٩٩٤	٢٤٣	١١٢,٥٥٦		
		الكلية	٢٨٢٨٤,٤٩٠	٢٤٨			
٣	البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٦١٠,٠٥١	٥	١٢٢,٠١٠	١,١٩٦	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٤٧٩٢,٠٧٨	٢٤٣	١٠٢,٠٢٥		
		الكلية	٢٥٤٠٢,١٢٩	٢٤٨			
٤	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧١٨١,٩٦٢	٥	١٤٣٦,٣٩٢	١,٦٩١	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٠٦٣٩٢,٥٩٢	٢٤٣	٨٤٩,٣٥٢		
		الكلية	٢١٣٥٧٤,٥٥٤	٢٤٨			

ومن الجدول (٨) يتضح تحقق الفرض السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات المعلمين في مقياس جودة الحياة في بعده (الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) والكلية ترجع إلى إختلاف التخصص في حين توجد فروق دالة احصائيا في البعد الأول (الجودة الوظيفية) وبمقارنة المتوسطات كما في الجدول (٩)

جدول (٩)

مقارنة المتوسطات بين المعلمين حسب التخصص

التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري
عوق بصري	٨٦,١٥	١١,١٦
عوق سمعي	٧٩,٠٧	١٤,٧٦
عوق فكري	٨١,٢٢	١٢,٢٨
توجد	٨٠,٢٠	١٥,٢٤
صعوبات تعلم	٨٥,١١	١٥,٢٥
تعدد عوق	٧٤,٣٢	٩,٠٧

ويتضح من الجدول (٩) تتمتع بأعلي متوسط في الجودة الوظيفية المتخصصون في العوق البصري وصعوبات التعلم مما يؤكد أن الفروق لصالح هذين التخصصين في حين حظي تعدد العوق وعوق السمعي والفكري على الترتيب بأقل متوسط مما يشير لإتجاه الفروق في البعد الأول (جودة الوظيفية)

ولمعرفة إتجاهات الفروق قام الباحث باستخدام اختبار Tukey للاختبارات البعدية لحساب دلالة الفروق حسب متغير التخصص بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مقياس جودة الحياة وأظهر الاختبار الفروق الأتية:
بالنسبة للجودة الوظيفية:

- توجد فروق بين معلمي تعدد العوق ومعلمي الإعاقة البصرية لصالح معلمي الإعاقة البصرية في الجودة الوظيفية ولا توجد فروق دالة أخرى في باقي أبعاد المقياس أو الدرجة الكلية.

الفرض الخامس : لا توجد فروق دالة احصائية بين درجات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة بأبعاده الثلاثة (جودة الحياة الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) والكلية ترجع لإختلاف المستوى التعليمي (متوسط- عالي) للمعلمين.

وللتحقق من الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق كما هو موضح بالجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠)

اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المعلمين في المستوى التعليمي

م	البعد	المستوى التعليمي	ن	المتوسط	الإحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)
١	الجودة الوظيفية	بكالوريوس	١٥٥	٨٠,١٢	١٣,٦٧	٢٤٧	٥,٧٠-
		متوسط	٩٤	٨١,١٠	١٢,٣٨		
٢	الرفاهية الشخصية	بكالوريوس	١٥٥	٧٣,١٣	١٠,٩٥	٢٤٧	١,٤٥-
		متوسط	٩٤	٧٥,١٥	١٠,١٤		
٣	البعد الاجتماعي	بكالوريوس	١٥٥	٩١,٩٤	١٠,٥٤	٢٤٧	١,٧٤-
		متوسط	٩٤	٩٤,٢٤	٩,٢٦		
٤	الدرجة الكلية	بكالوريوس	١٥٥	٢٤٥,٢٠	٣٠,٩١	٢٤٧	١,٣٨-
		متوسط	٩٤	٢٥٠,٥١	٢٦,٣٨		

ويتضح من الجدول (١٠) أنه لا وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات المعلمين في جودة الحياة ترجع لاختلاف المستوى التعليمي لمعلمي التربية الخاصة. وبذلك يمكن قبول الفرض الصفري لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات المعلمين في مقياس جودة الحياة بأبعاده الثلاثة (الجودة الوظيفية، الرفاهية الشخصية، البعد الاجتماعي) والكلّي ترجع للمستوى التعليمي .

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى تندي مستوى جودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في التخصصات موضع الدراسة (إعاقة بصرية - إعاقة سمعية- إعاقة فكرية - توحّد- صعوبات تعلم- تعدد عوق) حيث حصل على درجة أكبر من ٧٠٪ على مقياس جودة الحياة ٩٨ معلماً من عدد أفراد العينة ٢٤٩ وكانت نسبتهم ٣٩٪ من العينة وبالنظر لنتائج أبعاد المقياس يتضح أن أكثر أبعاد المقياس انتشاراً هو البعد الاجتماعي بمتوسط ٩٢,٨١ من أصل ١٢٥ درجة ثم الرفاهية الشخصية بمتوسط ٧٣,٨٩ من أصل ١١٠ درجة ثم الجودة الوظيفية بمتوسط ٨٠,٤٩ من أصل ١٢٥ درجة وهذا يشير إلي أن الجودة الوظيفية

هي أقل أبعاد المقياس انتشارا وبالتالي اقلها اهتماما من جانب المعلمين. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة دامينجر (2001 : Damminger) والتي أكدت تدني مستوى الرضا عن جودة الحياة الوظيفية من خلال ما يقدم من النصح الأكاديمي بواسطة قسم التكامل للارشاد الأكاديمي والتخطيط للحياة المهنية في جامعة روان. ويؤكد ذلك أوضاع المعلمين في المملكة حيث يتطلع المعلمين للترقى الوظيفي فمنهم من يقوم بنفس العمل والوظيفة من أكثر من ١٠ سنوات مع إفتقاد ذلك عند التفكير في المستقبل الوظيفي.

كما تفوقت معلمات الطالبات ذوي الإعاقة في مستوى جودة الحياة كما يقيسها مقياس جودة الحياة على المعلمين من أفراد العينة وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الرجل الشرقي في أنه مصدر دخل الأسرة الرئيسي والمسئول الأول عنها وعن إحتياجاتها وطرق توفير تلك الاحتياجات، إضافة إلى إرتفاع مستوى الطموح لديه فهو الذي يتطلع ويخطط لبناء سكن جيد وشراء سيارة حديثة... وبناء مستقبل للأبناء مما قد يجعله غير راضي عن دخله وبالتالي عن حياته بهذا الشكل، وعلى العكس من ذلك المرأة الشرقية والتي قد تتحدد مسؤوليتها في إدارة المنزل وتوفير احتياجاته اعتماداً على دخل الزوج وتربية الأبناء والإشراف على تعليمهم. ويتفق ذلك مع دراسة كوان وجوان واكنج (Kuan, T; Jiuan T; Ahkeng, k: 2009) التي أكدت تمتع السنغافوريين بجودة الحياة من خلال مسح طبق على ١,٠٣٨ مستجيب على الرغم من عدم الشعور بذلك وتصوراتهم عن جودة الحياة أنها تتأثر بعلاقات الآخرين المهمين بالنسبة لهم.

كما أظهرت النتائج أن لسنوات الخبرة تأثير إيجابي في جودة الحياة فزيادة سنوات الخبرة يزداد تمتع أفراد العينة بجودة الحياة (مع إغفال فترة ٦-١٠ سنوات التي سنتحدث عنها لاحقاً) ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد العمر الوظيفي زاد استقرار الأسرة واستقرار الدخل وتحسنه، وتحقق الجزء الأكبر من تطلعات معلمي التربية الخاصة حيث يزداد الرضا عن الحياة الوظيفية. إلا أنه توجد فترة (٦-١٠ سنوات خبرة) منتصف العمر الوظيفي (لوجاز التعبير) والتي ظهر فيها عدم الرضا وتدني جودة الحياة بأبعادها الثلاثة ويمكن تفسير ذلك بأن معلم التربية الخاصة خلال الخمس سنوات الأولى (في المجتمع السعودي) يعيش حياة رغبة وتتصل حياته بالأسرة الكبيرة أو الممتدة بينما في الفترة (٦-١٠ سنوات) يكون الانفصال عنها محقق وقد رزق بالذرية وبدأ التطلع لمستقبل الأبناء مما يأتي معه تدني في مستوى جودة الحياة، ثم تعود الحياة للإستقرار مع تحقق بعض أو كل الطموحات مع الإستقرار الوظيفي وزيادة الدخل في السنوات التالية بزيادة مدة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) ويتفق ذلك

مع دراسة عبد الفتاح، وحسين (٢٠٠٦) حيث أكد أنه باختلاف مستوى دخل الأسرة يختلف مستوى جودة الحياة وكانت الفروق بصفة عامة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع.

لا توجد فروق دالة بين معلمي التربية الخاصة ترجع لمتغير التخصص (إعاقة بصرية - إعاقة سمعية- إعاقة فكرية - توحّد- صعوبات تعلم- تعدد عوق) ويمكن تفسير ذلك بأن العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة باختلاف إعاقاتهم لا يختلف كثيراً على الرغم من المتطلبات الخاصة لكل إعاقة إلا أن ما يكابده المعلم من صعوبات في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وما يجده من عوامل مشتتة، وشروء ذهن لدى الطلاب، وما يتطلب ذلك من تنوع في طرائق التدريس، وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة، والأدوات والوسائل المناسبة، وكذلك الدخل المادي، والوضع الاجتماعي المتساوي تقريباً بين هؤلاء المعلمين كل ذلك يجعل كل معلمي التربية الخاصة متساوون تقريباً في جودة الحياة، وإن كانت متدنية بصفة عامة لهم جميعاً.

لا توجد فروق دالة بين معلمي الطلاب ذوي الإعاقة ترجع لمتغير المستوى التعليمي للمعلمين (متوسط- عالي) ويمكن تفسير ذلك بالاختلاف الطفيف في الدخول بين هؤلاء المعلمين تقريباً بالإضافة إلى تشابه الظروف البيئية والمعيشية والاجتماعية المحيطة بهما، وكذلك الترقّي الوظيفي أو التسلسل الوظيفي بالإضافة للتشابه في أداء العمل (التدريس) والعمل في نفس المكان والظروف.

والتأمل في النتائج الحالية يجد العوامل التي أثرت في نتائج جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة وهي بيئة العمل (البيئة المدرسية) والدخل والعوامل الاجتماعية بما تشمل من علاقات بالآخرين داخل أو خارج دائرة العمل، وما ينعكس علي الفرد (المعلم) ذاته من استمتاع بما يقوم به من عمل وما يتمتع به من رفاهية شخصية في حياته خارج نطاق العمل وهو ما ذهب إليه دراسة سينثيا وميجان وتوماس (Thomas D ; Megan T; Cynthia L; 2009) وما تضمنته دراسة مايكل (Michael, 2005) من أبعاد لجودة الحياة ودراسة هسيه (Hsieh 2009) في كشف العوامل المؤثرة في جودة حياة الفرد في سن الشيخوخة ، وما ذهب إليه كوان وأخران (Kuan, T; Juan T; Ahkeng, k; 2009) من وجود علاقة بين الدخل وجودة الحياة العامة بما تشمل من (مستوى الانجاز ، الصحة الجيدة ، المنزل المريح، العمل ، الوقت الذي يقضى مع العائلة ، إمتلاك الطعام الكافي ، الرضى عن الحياة الزوجية ، الصداقات ، المستوى السكنى ، الأمان والسلامة العامة) مما قد يساعد في تحسين جودة الحياة العامة للمعلمين. وبعد معرفة العوامل التي تؤثر في جودة حياة الأفراد في المجتمع بما فيهم المعلمين هل يمكننا تحسينها؟.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية توصي بالآتي:

- العناية بمعلمي التربية الخاصة في مختلف تخصصاتهم لتحسين جودة الحياة لديهم (بأبعادها الجودة الوظيفية والرفاهية الشخصية والبعد الاجتماعي) هو تحسين لجودة حياة أبنائنا الطلاب ذوي الإعاقة بطريق غير مباشر، فالمعلم المتمتع بجودة الحياة هو معلم يمتلك الضروريات الأساسية للحياة، ويشعر بالرضا عن جوانب الحياة المهمة لديه، يحقق مستويات عالية من المتعة الشخصية والإنجازات في عمله (Brown & Brown:2004, 21)، ولكل هذه الجوانب أثرها الكبير على الطلاب ذوي الإعاقة.
- تحديد أبعاد جودة الحياة وتفعيلها لدى المؤسسات التعليمية كدلالة للتعرف على إنجاز المعلمين وإخلاصهم وتفانيهم في العمل لتحقيق الأهداف المرجوه للمؤسسة والطلاب، وذلك لحساسية مهنة المعلم - وعلاقتها المباشرة بالطلاب ذوي الإعاقة وأثر ذلك في نفوس الطلاب وحياتهم المستقبلية- مقارنةً بالوظائف الأخرى الموجوده في المجتمع والتي لا تؤثر تأثيراً مباشراً في الطلاب ذوي الإعاقة.
- عمل لجان يكون أعضاؤها على قدر عالٍ من الإيمان بالله والإخلاص في العمل ينتمون للمؤسسات التعليمية لمتابعة جودة حياة المعلمين، ويتسم عملها بالسرية فيما تقوم به من عمل وما تصل إليه من نتائج وما تقترح من حلول لما يعتلي حياة المعلم من مشكلات أويؤرق حياته من تغيير، وتساعه وتشرده لكيفية الاستمتاع بحياته الشخصية والمهنية.
- المقارنة بين جودة مهنة المعلم كأحد الوظائف المهمة في بناء المجتمع والمهن الأخرى للوقوف على أسباب تدني جودة الحياة لدى المعلمين بصفة عامة ومعلمي التربية الخاصة بصفة خاصة .
- عمل برامج تساعد المعلمين على رفع مستوى جودة الحياة لديهم بكل أبعادها (الجودة الوظيفية- والرفاهية الشخصية - والبعد الاجتماعي).
- عمل دراسات مماثلة لكشف مستوى جودة الحياة بكل أبعادها (الجودة الوظيفية- والرفاهية الشخصية - والبعد الاجتماعي) لدى المعلمين في مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية ومقانتها بجودة حياة المعلمين في دول أخرى في المنطقة العربية.

المراجع

- العامري ، عبد الله (٢٠٠٨).المعلم الناجح ، عمان، دار أسامة.
- القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية
www.se.gov.sa
- اللقاني، أحمد حسين ، والجمل، على (١٩٩٩). معجم ومصطلحات تربوية المعرفة، القاهرة، عالم الكتاب.
- آن بولنج (٢٠٠٨). قياس الصحة : عرض لمقاييس جودة الحياة ، ترجمة حسين حشمت ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية.
- الشدي، عادل (٢٠٠٤). من معالم المنهج النبوي في تربية الأطفال والناشئة، نحو تربية أفضل لأطفالنا ، سلسلة المحاضرات التربوية الأولى، كلية التربية ، إدارة النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود.
- الرفاعي ، نعيمة جمال شمس ، والسكري، عماد الدين محمد (٢٠٠٨). فاعلية الحياة كدالة للتفاعل بين النوع، والسن، والذكاء الوجداني، والاستبصار الاجتماعي.
- <http://elhoda.2k00.com/Aaa-aIaaE-b1/IaIE-CaIiCE-aCaAaYUCa-IaCa-YENE-CaEaaU-Quality-of-life-and-affect-across-the-adult-lifespan-b1-p12.htm>
- المفدى، عمر بن عبد الرحمن(٢٠٠٤). فهم نفسية الأطفال، نحو تربية أفضل لأطفالنا ، سلسلة المحاضرات التربوية الأولى، كلية التربية ، إدارة النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود.
- بخش، أميرة طه (٢٠٠٥). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية ، www.pdfactory.com
- جاد الرب، سيد محمد(٢٠٠٨). جودة الحياه الوظيفية QWL في منظمات الأعمال العصرية، الاسماعيلية ، العشري للطبع والنشر .

زيتون ، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب.

عبد الرحمن، سعد (١٩٩٧). القياس النفسي ، (ط٢) ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦). استخدام بعض استراتيجيات التعايش
Coping Strategies في تحسين جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً، ورقة عمل مقدمة
للندوة العلمية الثامنة للإتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم (تطوير التعليم
والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع)، الرياض، مركز دراسات وبحوث المعاقين.
عبد الفتاح، فوقيه، وحسين، محمد (٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة
بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف ، مؤتمر كلية
التربية المحلي بمدينة بني سويف دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في
اكتشاف ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة في الفترة (٣-٤) مايو

<http://elhoda.2k00.com/index.htm>

عبيدات، سهيل أحمد (٢٠٠٧). إعداد المعلمين وتمييزهم، عمان، عالم الكتب الحديثة.

قنديل، يس عبد الرحمن (٢٠٠٠). التدريس وإعداد المعلم، (ط٣)، الرياض، دار النشر
الدولي.

- Brown, Ivan & Brown, R (2004). **Quality of Life and Disability, an Approach for community practitioners**, London, Jessica Kingsley Publishers.
- Cynthia L; Megan T; Thomas D (2009). the Walls Still Speak: the Stories Occupants tell, **Journal of Educational Administration**, 47, (3), 400-426.
- Damminger, J ,K(2001). **Student Satisfaction with Quality of Academic Advising and Career life Planning**, Eric (ED453769)N/A.
- Diener, E. & Suh, E.(1997). Measuring Quality of Life Economic, Social and Subjective indicators , **Social Indicators Research**, 40,189-216.
- Havlovic, S., J. (1991). Quality of Work Life and Human Resource Outcomes, **Industrial Relations**, 30, (3), 476- 496
- Hsieh, c (2009).Health, Quality of Care and Quality of life: A case of Frail Older Adults, **Social Indicators Research**, 94,(1), 61-74.
- Hunt, V, D(1992). **Quality in America: How to Implement A Competitive Quality Program**, New York , R. Donnelly & Sons Co.,
- Kenneth, K. & Robert, l., S. (1994). the measurement of Quality of Life in Adolescence: the Quality of Student Life Questionnaire, **American Journal of Family Therapy**, 22, (1), 83-87.
- Kitchen, P.& Williams, A. (2010). Quality of life and Perceptions of Crime in Saskatoon, Canada, **Social Indicators Research**, 95,(1), 33-61.
- Kuan, T; Juan T; Ahkeng, k (2009). The Quality of Life in Singapore, **Social Indicators Research**, 92, (2), p337-376.
- Michael, R, M(2005). the Quality of Life of A child with Aspirer's Disorder in a General Education Setting : A pilot Case Study, **International Journal of Special Education** , 20, (2), 58-101.
- Michalos, A, C & Orlando, J (2006). A Note on Student Quality of Life, **Social Indicators Research**, V79, N1, p51-59.
- Morgan, W. , R. (1983). Learning and Student Life Quality of Public and Private School Youth, **Sociology of Education**, V56, N4, p187-202.

- Patrick, D, L& Erickson, P (1993). **Health Status and Health Policy, Quality of life in Health Care Evaluation and Resource Allocation**, New York: Oxford University Press
- Reine G, Lançon C, Di Tucci S, Sapin C, Auquier P. (2003). Depression and Subjective quality of life chronic phase schizophrenic patients , **Acta Psychiatrica Scandinavica**, 108, (4) , 297-303.
- Schuler, R& Jackson, S (1996). **Human Resource Management: Positioning for the 21st century**, West Publishing Co, N. y, 538-547.
- Stephenson, j. (1995). Significant Others – the Primary Student View of Practice in Schools, **Educational Studies**, 21, (3), p323-336.
- University of Toronto (2010). Quality of life Research Unit, Department of Occupational therapy , Centre for Function and Well- Being, University of Toronto ,Canada
<http://www.utoront.ca/qo1/concepts.htm>
- Veenhoven, R (2002). Why Social Policy Needs Subjective Indicators, **Social Indicators Research**, 58, 33-45
- World Health Organization (2004). **World Health Organization, QUALITY OF LIFE (WHOQOL) -BREF** bookorders@wHo.int